منيرفا

مجلة فلسفية محكّمة- نصف سنوية- ISSN2437-0703 /ISBN2015-2237
إشراف فرقة فينومينولوجيا الدين/مخبر الفينومينولوجيا وتطبيقاتها/جامعة تلمسان

عدد رقم 02/مجلد رقم05
فيفري 2021

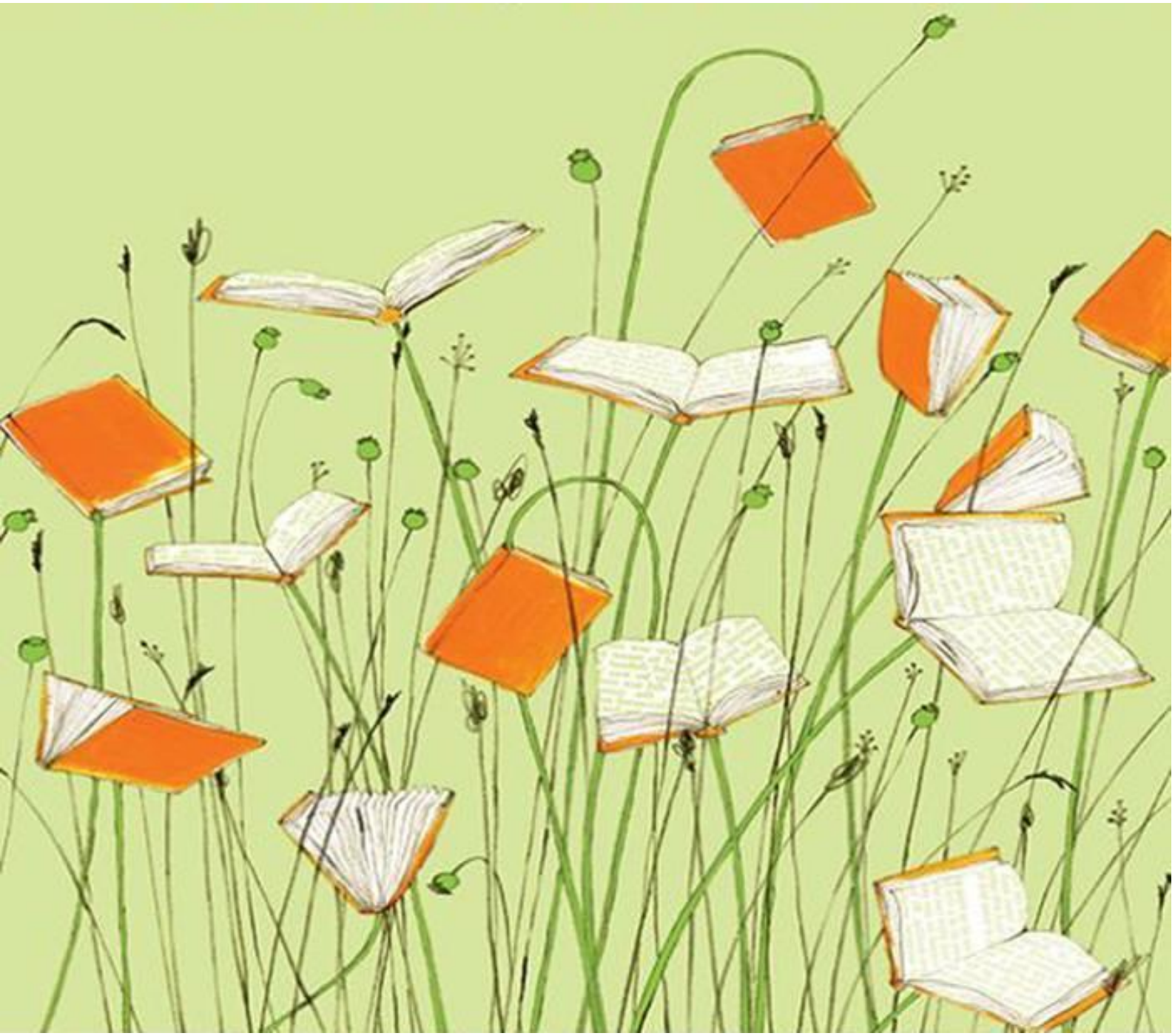

منيرفا الفلسفية Αθηνά

مجلة فلسفية محكّمة- نصف سنوية- ISSN2437-0703 /ISBN2015-2237

إشراف فرقة فينومينولوجيا الدين/ مخبر الفينومينولوجيا وتطبيقاتها (جامعة أبو كر بلقايد–تلمسان)

السداسي الأول فيفري 2021

رابط مجلة منيرفا على المنصة الوطنية للمجلات الجزائرية

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/201

مجلة

منيرفا الفلسفية

للتواصل مع منيرفا

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/201

https://www.facebook.com/minervaphilosophie/

minervarevuetlemcen@outlook.fr

ص ب 317 الرمشي 13500

تلمسان13000

الجزائر

منيرفا الفلسفية

رئيس التحرير: أد.بخضرة مونيس

مساعد رئيس التحرير: مباركي عبد العزيز

سكرتير المجلة: د. كرمين نصيرة

اللجنة الشرفية للمجلة

د. غيضان السيد علي(جامعة بني سويف/ القاهرة)

د. كرد محمد(جامعة معسكر)

د. أحمد بوعود(المغرب)

د. رباني الحاج(جامعة معسكر)

أد. عامر زيد(جامعة الكوفة، العراق)

د. دليل محمد بوزيان(جامعة تلمسان)

أد إبراهيم السعداوي(تونس)

أد.بودومة عبد القادر(جامعة تلمسان)

د. محمد بن علي(المركز الجامعي/غليزان)

د. حموم لخضر(جامعة مستغانم)

د. أحمد عطار(جامعة تلمسان)

د. محمود كشانة(قسم الفلسفة، جامعة القاهرة)

أد. موسى عبد الله(جامعة سعيدة)

لجنة المراجعة الخاصة بالمجلة هي سرية

شروط النشر

1- يجب أن تتوفر في البحوث المقدمة الأصالة العلمية الجادة ولم يسبق نشرها.

2- على البحوث المقدمة أن تحترم القواعد العلمية والمنهجية المتعارف عليها في إنجازها، ويوضع التهميش في أسفل الصفحة وآليا.

3- نوع الخط المعتمد في تحرير المتن Traditional Arabic ونمط (16) واعتماد الطريقة الآلية في الإحالات وتكون بنمط(14).

4- على صاحب البحث كتابة اسمه وعنوانه الالكتروني والبلد الذي ينتمي إليه أسفل عنوان البحث.

5- ضرورة إرفاق سيرة ذاتية مختصرة مع البحث وتكون في صفحة خاصة ضمن البحث.

6- إرفاق البحث بملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية.

7- حجم البحث لا يقل عن 3 ألاف كلمة و لا يزيد عن 6 ألف كلمة.

8- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث المرفوضة إلى أصحابها.

9- تحتفظ المجلة بحق نشر البحوث وفق برنامجها الخاص.

10- تخضع كل البحوث المقدمة للتحكيم العلمي من طرف الهيئة العلمية وبسرية تامة.

11- البحوث التي ينصح المحكمون إعادة تعديلها وتصحيحها تعاد إلى أصحابها لإجراء تعديلات المطلوبة قبل نشرها.

قول في منيرفا

تنحدر كلمة منيرفا من أعماق التراث البشري، وبالتحديد من مثولوجيا الرومان والإغريق العتيق، علما أن الخطاب الميثولوجي في ذلك الزمن كان يشكّل الثقافة الشعبية لمجتمعاتها، وبالتالي كانت مكونات هذا الخطاب في صلب التداول الاجتماعي والإيمان الديني، مما يبعد كل غرابة عندما نجد اسم منيرفا كدلالة على الحكمة داخل هذه الثقافة، والذي كان مرتبطا بآلهة الحكمة والفنون.

في هذا السياق، قال هيجل قولته الشهيرة في تصديره لكتابه" فلسفة الحق" ما يلي<< إن بومة منيرفا لا تبدأ في الطيران إلا بعد أن يرخي الليل سدوله>>. وهي مقولة رمز بها هيجل إلى الفلسفة وخصائصها بصفة عامة، نظرا لتقارب خصائص كثيرة بين طائر البوم الذي يفضل العزلة والسكون، ويصطاد في جنح الظلام، والفلسفة كنشاط وتأمل والتزام. وجملة هذه الخصائص جعلت منهما رمزا لمحبة الحكمة ومحبتها في الثقافة الغربية.

إن الفلسفة كما أكد هيجل في مقولته هذه، لا تظهر حيويتها ومفعولها إلا بعد أن يكتمل الواقع بناؤه، وبالتالي تحددت مهمة الفلسفة دوما في الكشف عن الأفكار والركائز الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، أي أنها تظهر متأخرة بعد أن تكون النظم الاجتماعية قد اكتملت وشاخت.

وفي منطقة أخرى من مناطق نص فلسفة الحق، كتب هيجل قائلا: أن الفلسفة ترسم لوحتها الرمادية، فتضع لونا رماديا فوق لون رمادي. فإن ذلك يكون إيذانا بأن صورة من صور الحياة قد هرمت، أو شكلا من أشكال الحياة قد أصبح عتيق، لكن ما تضعه الفلسفة من لون رمادي فوق لون رمادي، لا يمكن أن يجدد شباب الحياة ولكنه يفهمها فحسب.

ويقصد من هذا الرسم أن هناك فكرا شائعا في حياة الناس اليومية في شتى المجالات، تأتي من أجله الفلسفة كفكر ثان منعكس، لتجعل منه موضوعا لها.

وهذا هو سر تأخر ظهور الفلسفة في المجتمع، بعد أن تكون الحياة قد دبت واكتملت وقد تعوّد عليها الناس وصارت شيئا مألوفا لديهم، وعليه تأتي الفلسفة لتعيد تقديم ما كان مألوفا للناس على أنه غير مألوف.

في ظل الظروف العصيبة التي يمر بها عالمنا المعاصر، وتحت ثقل دلالات منيرفا وطول تاريخها العتيق، جاءت هذه المجلة الفلسفية الحاملة لمقومات هذا الاسم، لعلها تكون فضاءا مناسبا للتأمل والإبداع الفلسفي للكثير من الباحثين وهواة التفلسف والتأمل والفكر الحر النزيه، لتحمل بين صفحاتها ما جادت به قرائحهم التأملية وأفكارهم الفلسفية لملأ الفراغ الحاصل بيننا في هذا المجال، الأمر الذي جعل منها مجلة متخصصة في شؤون الفلسفة لا غير، تسعى لنشر كل ما يتناول في عالم الفلسفة الكونية وفق برامجها الخاصة، الشيء الذي سيجعلها فوق أي اعتبارات ضيقة أو خلفيات خاصة أو إيديولوجيات زائفة.

إن مجلة منيرفا تدعوا وترحب بكل من يريد أن ينخرط في نادي الكتابة الفلسفية، وتقيّيد أفكارهم في معاقلها، ولتبادل وجهات النظر والآراء داخل هذا العالم، الذي بات أكثر من أي وقت مضى بحاجة لطلاء فلسفي له، وإعادة ترميمه وتلميعه من جديد، وترسيخ الثقة فيه لجعله المكان الوحيد الذي تولد فيه الحياة المرجوة، بفعل غرس فيه قيم السلم والحرية والتسامح والاختلاف والمرح وحتى اللعب ولكل ما يدخل في تكوين عجينة الإنسانية، خاصة وأن ميلادها تزامن مع هبوب عواصف من كل جهة وصوب على مجتمعاتنا المعاصرة، جعلت من جماهيرها أكثر قلقا وغثيانا، مما جعلنا نعتقد أنه هو الزمن المناسب للتفلسف.

رئيس التحرير

فهرس

افتتاحية : تفكّر المحنة أو في سمات العيش تحت تهديد الموت رئيس التحرير: أد. مونيس بخضرة	ص05
– الشر الأخلاقي عند القدّيس أوغسطين: من الوجود إلى اللاّوجود (كحول سعودي/جامعة قالمة)	ص11
-ارتيابية العصر الحديث أو في فلسفة الشكاك الجدد(ماركس-نيتشه-فرويد) (وليد بن هلال/ جامعة محمد لمين دباغين، سطيف)	ص23
- مفهوم النقد الثقافي عند علي الوردي (معارك ناصر، جامعة قسنطينة02)	ص36
البعد البيداغوجي للسينما عند مرلو-بونتي "تحليل نص السينما وعلم النفس الجديد" (محمد علام، جامعة تلمسان)	ص53
الصراع محركاً للتاريخ –الديالكتيك الهيجلي– (حسن سليمان قيلي، جامعة الخرطوم، السودان)	ص71
– تمثيلات المثقف (حيمر حسين، جامعة تلمسان)	ص82
جماليات الجسد: قراءة نحتية فلسفية (كرمين نصيرة، جامعة عين تموشنت)	ص95
- التصوف في الديانات السماوية (أحمد عاشوري، جامعة البيض)	ص114
- أنثروبولوجيا المتخيل وذاكرة المستقبل في ديوان "الدائرة في المنتصف" للشاعرة ثريا وقاص (بوشعيب العصبي، جامعة الجديدة، المغرب)	ص128
- الفن الجميل بما هو فن العبقرية عند كانط (محمد محسن صماعي، جامعة مولاي حسن، المغرب)	ص139

افتتاحية...

تفكّر المحنة أو في سمات العيش تحت تهديد الموت

أد/ مونيس بخضرة، جامعة تلمسان

ارتبط التفكير الفاعل بالمحنة والأزمة، وحينما تكون الأجواء عاصفة وغير عادية، وهي علامات على لحظة موغلة بالانشغالات والأسئلة وإفراط في القلق الجماعي حول الحدث الحاصل. إذ يمكن اعتبار مثل هذه اللحظات كمحطات مهمة لفهم بداية الفلسفة أو ما يعرف بالتأريخ للفلسفة كما سبق للعديد من الفلاسفة المهمين وأن أشاروا إليها في قراءاتهم لأزمات عصورهم على غرار ما فعل أرسطو وهيجل وهيدغر مثلا، عندما جعلوا من الفلسفة مدخلا أساسيا لمراجعة أحوال مجتمعاتهم والتحولات التي مرت بها.

لا يختلف اثنان حول أزمتنا الأخيرة نحن البشرية التي تنحصر في أزمة كورونا –كوفيد19- والنسخ العديدة التي بدأ يظهر بها هذا كوفيد 19، والذي شكل بحق منعطفا جديدا يهدد مصير البشرية بأكملها نظرا لخصوصياته الزئبقية وسرعة تنقله والغموض الذي يحيط به في تركيبته ومصدره وطرق انتقاله، جعل من جميع الدول تنخرط في مواجهته وإيجاد الحلول العاجلة له، وبدأت قنوات مختلفة تحاول استثمار فيه من زوايا عدة، الاقتصادية والسياسية والعسكرية والعلمية، كما ظهرت بخصوصه مقالات فكرية عديدة حوله لفهمه ومعرفة مآلاته في السنوات القادمة، والتي جميعها اتفقت على مخاطره الكبرى حول الإنسان والحياة بشكل عام.

صاحب انتشار فيروس كورونا هلع كبير في العالم، وقد ولد ارتباك شديد في مجتمعات كثيرة بلغت ارتداداتها الدوائر السياسية العليا، كما أنه غيّر كثير من المفاهيم وقلب الروابط الاجتماعية الكلاسيكية المعروفة، ونقل المجتمعات من عهد الترابط إلى عهد جديد هو عهد الانفصال والتباعد، فإذا كان لفيناس قد جعل من الوجه مدخل اتيقي ترنسندنتالي للإنسان، فاليوم في زمن كورونا صار الظهر درع أمان وعامل حياة، وهي صورة مصغرة على الانقلاب المفاهيمي الكبير الذي أحدثته كورونا اليوم وحتى على مفهوم الزمن في حد ذاته،كيف عاد الزمن كله هو الحاضر؟

تفكّر الحاضر في ظل التحولات الحاصلة اليوم وكرونا تشكّل أحد أبرز عناوينه، بات أمرا ضروريا أكثر من أي وقت مضى، بما أنها أنستنا وأغنتنا السؤال عن بعدين زمنيين ظلا مطروحين بقوة في تاريخ العلوم والدراسات وهما الماضي والمستقبل. فإذا كان الفلاسفة قد اعتادوا طرح التساؤلات عن المستقبل وعن الصور التي سيكون عليها في ظل الأزمات والمخاطر التي بدأت تتراكم وتطفو على السطح وذلك منذ كانط مع مقالته "السلام العالمي الدائم" مرورا بهيجل وحديثه عن المخاطر التي يخفيها التنوير وماركس ونقاشاته الهامة حول التناقضات العميقة التي ستنتجها الرأسمالية، وعليها تكهّن أن القادم سيكون سيئا للغاية ولا يخدم عموم البشرية، بما فيها تحذيرات أزوالد شبينغلر وهوسرل وهيدغر وأخيرا دريدا في تساؤله عن الغد.

ما تحدثه كورونة اليوم يجعل من وجود البشرية تحديا للبشر أنفسهم، في ظل انتشار فيروس كرونا صار استمرار النسل البشري رهانا أساسيا، وهو يحصد يوميا ألاف الأشخاص عبر العالم، محدثا شللا تاما في قطاعات حيوية عديدة: الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، والذي حتما سيغير كثير من المفاهيم بما فيها القيم، التي من قبل كانت معظمها قيم ندعيها لا غير، ومن بين أهم قيمة أظهرها فيروس كرونة هي قيمة التكافل الاجتماعي وتضامن الدول والمجتمعات على مواجهة مخاطر هذا الفيروس، وما ترك إيطاليا إسبانيا لوحدهما في مواجهة هذا الفيروس تحت قبة الاتحاد الأوربي لخير دليل حول هشاشة هذه القيم وتفسخها بشكل مريب يبعث على القلق والحيرة.

صدمة كرونا جعلت من الحاضر يمتد على حساب زمن المستقبل، بما أن هذا الزمن في ظلها لم يعد له معنى، فماذا نعني بالمستقبل وربما نحن اليوم سنفنى وسنختفي بشكل جماعي كما تفنى جماعات كثيرة بسببه في كل لحظة ويوميا، إذ تعلقنا بالمستقبل غالبا ما يكون عندما يكون لنا فائض في الأمل وقوة في الحياة وإرادة قائمة نشعر بتدفقها، فهذه العناصر وللأسف هي تذبل باستمرار بسبب الخوف الشديد وهستيريا الموت والفناء، وصرنا نترقب النهاية في كل لحظة نقبل عليها. عليه وجب أن نتساءل اليوم عن معنى الحاضر وعن معنى اليوم وعن الطرق التي نستهلك بها هذا اليوم الذي صار صعب المنال، حيث لم نعد نملك الإمكانيات الكافية على عيش اليوم، فصرنا عاجزين أمامه. وبهذه التحديات انتقلنا إلى حالة تسودها الحيلة، نتحايل على الواقع الذي لم يعد بيئة مناسبة لنا، ولم يعد يتوفر على شروط الحياة، وهذا ما أسميه العيش بالقوة.

لشرح عبارة العيش بالقوة، يجب أن نجيب على السؤال التالي: منذ متى والإنسان يعيش بالقوة؟ في الحقيقة هو سؤال صعب ومفخخ يحمل عدة دلالات وسرد تاريخي هائل، ويمكن اعتبار هذا السؤال أنه سؤال مرافق لتشكل المجتمعات على المستوى العملي، ومرافق لظهور الفلسفة على المستوى النظري ولجميع السرديات والثقافات الكبرى. إلا أن الفترة المهمة التي تساعدنا جيدا على فهم هذه العبارة هي فترة الأنوار والحداثة، أو كما سماها ميشال فوكو بالفترة التي صار فيها الجنون والجنس والعقاب شيئا رسميا، والتي أنتجت معاني كثيرة تفيد العيش عنوة أو بالقوة، وهي الحالة التي نبذل فيها جهدا مضاعفا ومسكونا بالحذر الشديد على العيش والبقاء، وهي الحالات التي أخذت منحنيات تصاعدية في الاتجاه المعاكس للإنسانية، مرت بالحروب الكبرى التي عرفها القرن العشرين وفترة تزايد مد الإرهاب في العالم والهجرات الجماعية واليوم مع الحروب الفيروسية والبيولوجية.

فالعيش بالقوة مرتبط مع مفهوم الحاضر ومتداخل معه، والذي عبره البشرية مطالبة لتعلم تقنيات جديدة تساعدها على التكيف معه والتغلب على ما ينتجه هذا الحاضر. فالحاضر في ظل كرونة هو مطلق بما أنه يربطنا مباشرة بالمصير والنهاية، فهو لم يعد مدخلا للمستقبل كما أشيع في التاريخ بقدر ما عاد هو الزمن كله، فهو صار أشبه بحجرة تفتقد للشروط اللازمة نتكدس فيها بشكل فوضوي.

من هذه القراءة يتبيّن أننا نحن البشير نعيش منعطفنا الأخير بعد منعطف التهديدات النووية، خاصة أن الخيارات الموجودة لم تعد متاحة لدينا بشكل كافي نحافظ على استمرارنا، وهنا تفتح نافذة ليست بالصغيرة لدوائر أخرى همشتها الأنوار والحداثة بشكل مريع، لعلها تساعدنا في محنتنا هذه، وأخص بالذكر الدين والفن والأنثربولوجيا.

يأتي هذا العدد الثاني من المجلد الخامس من مجلة منيرفا، ليلامس واقع المحنة بالتفكير والكتابة باختلاف المواضيع والأهداف، والتي حملت وجهات نظر أصحابها، ومؤكدة في الوقت نفسه على حاجتنا القصوى للممارسة التفلسف المصحوب بالكتابة، وليست بالضرورة أن تكون كتابة شعرية أو كتابة تصويرية أو نمطية بقدر ما يهمنا فيها هو فعل الكتابة في حدا ذاته، خاصة وأننا تعونا على المخارج والفتوحات الكبرى التي تمنحنا إياها الكتابة وقد زينت عصورا كثيرة وأنقذت العديد من الأفراد وحتى الجماهير في أوقات مأساوية، وهنا يظهر سحر الكتابة وعلامات وخطوط بألوان حاملة لقصديات تكون في بعض الأحيان حاسمة.